[ 229 ] وآله الطاهرين (1). قلت: الذي نقله في اللؤلؤة وغيرها عن رسالة ابن بطريق الحلي، أن مولانا صاحب الزمان صلوات ا عليه وعلى آبائه وأهل بيته، كتب إليه ثلاثه كتب في كل سنة كتابا (2)، والذي نقله في الاحتجاج اثنان، فالثالث مفقود، والذي يظهر من تاريخ وفاة الشيخ أن وصول الكتاب الاخير إليه كان قبل وفاته بثمانية أشهر تقريبا. وقال السيد الاجل بحر العلوم: وقد يشكل أمر هذا التوقيع بوقوعه في الغيبة الكبرى، مع جهالة المبلغ ودعواه المشاهدة المنافية بعد الغيبة الصغرى، ويمكن دفعه باحتمال حصول العلم بمقتضى القرائن، واشتمال التوقيع على الملاحم والاخبار عن الغيب الذي لا يطلع عليه إلا ا وأولياؤه بإظهاره لهم، وأن المشاهدة المنفية أن يشاهد الامام، ويعلم أنه الحجة عليه السلام حال مشاهدته له، ولم يعلم من المبلغ ادعاؤه لذلك، وقد يمنع أيضا امتناعها في شأن الخواص، وأن اقتضاء ظاهر النصوص بشهادة الاعتبار ودلالة بعض الآثار (3). انتهى. ونحن أوضحنا جواز الرؤية قي الغيبة الكبرى بما لا مزيد عليه، في رسالتنا جنة الماوى (4)، وفي كتاب النجم الثاقب (5)، وذكرنا له شواهد وقرائن لا تبقى معه ريبة، ونقلنا عن السيد المرتضى وشيخ الطائفة وابن طاووس (رحمهم ا) التصريح بذلك، وذكرنا لما ورد من تكذيب مدعي الرؤية ضروبا من

_____

(1) الاحتجاج: 495 - 499. (2) لؤلؤة البحرين: 363 - 367. (3) رجال السيد بحر العلوم 3: 320. (4) بحار الانوار 53: 318. (5) النجم الثاقب: 484 - 491. (*)